مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

الندم الوحيد لأهل الجنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول، بعد دخول المؤمنين الجنة، عندما يشربون من حوض الكوثر حوض نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، ستزول عنهم جميع أنانيات الدنيا. عند دخول الجنة، لن يكون هناك غضب ولا كبر ولا غل. سيدخل المرء الجنة طاهرًا نقيًا. لن يبقى شيء من أحزان الدنيا بعد شربه من حوض الكوثر، حوض نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

.

ولكن عند دخولهم الجنة، يحزن بعض المؤمنين. لا حزن في الجنة. في الحقيقة، مهما حدث، لا يحزنون. لكنهم ينزعجون من أمر واحد فقط. يقول المؤمنون إنه لو مرّت ساعة في الدنيا لم يذكروا فيها الله عز وجل، لحزنوا عليها. "لو لم يحدث هذا، لكنا ذكرنا الله عز وجل دائمًا". سيحزنون على هذا الشيء. كلما رأوا تلك النعم، رأوا الجنة التي وعد بها الله عز وجل، وجمالها، سيقولون: "لقد عملنا قليلاً. أحيانًا لم نذكر الله عز وجل". وسيحزنون على ذلك.

.

شكرًا لله، القيام بالذكر يعني تذكر الله ﷻ. لذلك، فإن قيامك بأعمالك وتذكر الله عز وجل هو أعظم منافعك. يمكنك أن تتذكر الدنيا وتهتم بشؤونك. يمكنك أن تتذكر العمل وأحوال الدنيا. لكن إذا ذكرت الله ﷻ، فإن الله ﷻ سيُيسّر لك الأمور. فهو ﷻ يُيسّر لك في الدنيا ويرفع درجتك في الآخرة.

.

في الدنيا، عندما يحزن المرء، فإن الملجأ الوحيد هو الله عز وجل. أولئك الذين لا يعرفونه ﷻ هم دائمًا في ضيق. وقد نشروا ضيقهم في جميع أنحاء العالم. لذلك، المسلمون وغير المسلمين ومن كان موجودًا، كلهم سواء. الشيء الوحيد الذي يحزنون عليه هو هذه الدنيا. وما لا يذكرونه هو الله عز وجل.

.

إن ذكر الله عز وجل يعني تذكره ﷻ، التفكّر فيه ﷻ. كل ما يُذكّر بالله ﷻ ضروري للمؤمن. الأولياء، الأنبياء، المؤمنون والصحابة، تذكّرهم، ذكرهم نافع. وهم أعظم المنافع. لأن الشيطان يعلم، فإنه يمنع الناس من ذلك. يقول للمسلمين "لقد أشركتم". في حين أن كل ما يُذكّر بالله عز وجل نافع للمؤمن. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "من يُذكّرونكم بالله ﷻ ذو جمال. فأكرموهم واحترموهم". لتذكر الله عز وجل - لن تذكره عندما ترى كل شخص. لن تذكر الله عز وجل عندما تسمع عن كل شيء. ولكن عندما تسمع عن الأولياء، الصحابة، المؤمنين فإنك تذكره ﷻ.

.

لذلك، فإن تكريمهم واحترامهم من أدب طريقتنا. إن اتّباع أدب الطريقة يهدي الناس إلى الطريق الجميل. الله ﷻ لا يضلّكم عن الطريق الصحيح، إن شاء الله. الله ﷻ يهدي الناس. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
27 تموز 2025/ 2 صَفَر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول